

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور  
أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا  
هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن  
محمدًا عبده ورسوله

...أما بعد

إلى الأمة الإسلامية عامة وإلى المسلمين في تونس خاصة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أمّتي المسلمة لقد نصر الله المسلمين في تونس فأسقطوا أحد  
وكلاء الغرب في المنطقة وجاء دورهم ( الثورة ) متكاملًا مع دور  
أبنائك المجاهدين الذين يقاتلون الموكل لرفع الهيمنة الغربية عن  
بلاد المسلمين وقد وعت الشعوب بفساد وكلائه الذين أرادوا أن  
يحطموا آمال الشعب ورغباته فحطمهم الله بصبره وثباته ليكونوا  
عبرة لحلفائهم وموكلوهم ولتعلم الأمة أنها متى كبرت وزحفت  
ومضت معتزمة في طريقها لا تتحول عن مرادها فإنها تطلب  
. فتجابه وتأمّر فتطاع وتعمل فتحد

وقد كسرت تونس حواجز الخوف الأولهامة واليأس ومهدت طريق  
التحرير وأقامت نموذجاً حياً لكيفية الخروج من التبعية لأعدائها إلا أنها  
اليوم تمر بمرحلة البناء وهي مرحلة مهمة وخطيرة بحاجة إلى  
تطبيق نموذج ناجح للبناء يحل محل تلك النماذج البشرية الناقصة  
التي أضاعت الثورات السابقة ودماء وتضحيات المسلمين ولا سبيل  
للعزة والتحرير إلا بالرجوع إلى المنهج القويم

ولا بد في مسيرتنا للتحرير أن نعي أمر ديننا والواقع من حولنا ومن  
أهم وأول ما يجب أن نعي معناه هو مفهوم كلمة التوحيد شهادة أن  
لا إله إلا الله فهي سر نجاتنا وعزنا فلقد من الله علينا بالإسلام  
وأغنانا عن شرائع البشر وأهواءهم وهدانا إلى ما فيه عزنا وصلاح  
أمرنا في الدنيا والآخرة وعندما التزمناه وسرنا على نهجه لم نحرر  
أنفسنا فحسب وإنما حررنا البشرية من استعباد الملوك وقهرهم

إلى عدل الإسلام ..... فيه وحده نسود ونتحرر ولقد جربت  
الثورات طرقاً ومناهج عديدة لتحقيق الحرية والكرامة فارتدت على  
أعقابها لأنها ابتغت غير الإسلام ديناً واحتكمت إلى دساتير البشر  
. وأهوائهم كالديمقراطية

فأمام الأمة اليوم طريق لا يد من مصابرتة إلى أن ينشق النور  
فرصة تاريخية تنتظرها الأمة من عقود طويلة

- وعلى الأمة أن تقف وقفة جادة للخروج من التبعية والاستبداد 2  
وهذا اختبار للذين ينادون بالحلول السلمية ليفسحوا الطريق  
للشباب الذين لم تتلوث عقولهم بأجواء الذل والخنوع واليأس  
والاستسلام ليحرروا أمتهم من رق وكلاء أعدائها ولا يكونوا خط  
الدفاع عن الحكام كما حصل في صنعاء والقاهرة عندما حاصر  
المتظاهرين الحكام الظالمين مطالبين بإسقاطهم فكان حبل النجاة  
لهؤلاء الظالمين تلك القيادات التي التقت مع الحكام في منتصف  
الطريق وأشارت إلى المتظاهرين بالرجوع ووعدتهم بأن الحاكم  
سيستجيب لمطالبهم ثم غدر بهم وفاتت تلك الفرصة العظيمة  
: للتحريض وقد قيل

من لم يكن بالقتل مقتنعاً      يخلي الطريق ولا يغوي من اقتنعا